

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري | المجلس الثاني | أ.د.عمر

المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. نعود لنكمل ما ابتدأناه قبل قليل. اه توقف الحديث بنا عند درجة حديث الكتاب. قلنا من الفروق بين اه - [00:00:00](#) وبين الادب المفرد ان ما في الصحيح كله ايش؟ صحيح لانه على شرط البخاري وهو اعلى شرط صنف في كتاب. بينما احاديث الادب المفرد اه ليست كذلك فيها واء وفيها ولكن ها هنا شهادة عالية جدا من الامام عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند -

[00:00:24](#)

فقد روى ابن ابي حاتم عنه آآ انه قال او روى عنه الراق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال سألتني عبد الله عن كتاب الادب من تصنيف محمد اسماعيل فقال احمله لانظر. يعني جيبوه لي فاخذ الكتاب مني وحبسه ثلاثة اشهر. حبسه ايش - [00:00:44](#) ثلاثة اشهر لينظر فيه. فقلت له هل رأيت فيه حشوا؟ او حديثا ضعيفا؟ فقال ابن اسماعيل لا يقرأ على الناس اسئلة الحديث الصحيح وهل ينكر على محمد؟ ولا شك ان هذه شهادة عالية؟ ولكن آآ يعني مع هذا لم يخلو الكتاب من بعض - [00:01:04](#) الاحاديث التي فيها ايش؟ فيها ضعف. فاذا كيف تخرج كلمة هذا الامام الدارمي عن عن هذا الكتاب وهو امام ناقد واحد كبار الحفاظ الجواب ان ان يقال لعل مراده انه لم يجد فيه حديثا منكرا. لم يجد فيه حديثا منكرا. اما الظعف اليسير - [00:01:24](#) الضعف اليسير فقد وجدت بعض الاحاديث آآ ولكنها بحمد الله ليست بكثيرة. ولا استطيع ان اعطي رقما آآ اقول عدد الصحيح في كذا وعدد الضعيف في كذا الا بعد اولا انتهاء الكتاب. الامر الثاني ان هذه الاحاديث التي قد يتجاوزها النظر - [00:01:44](#) بين التصحيح والتضعيف بين اهل العلم لا يمكن للانسان ان يجزم فيها ويقول الا هذا هو الحق لكن يبدي رأيه وحجته. يبدي رأيه وحجته وممن خدم الكتاب من العلماء المعاصرين. الشيخ الالباني رحمه الله تعالى على طريقتة المعروفة في وضع التعليقات صحيح وضعيف. واظن - [00:02:04](#)

طبع مطبوعا اه مفصول الصحيح عن الضعيف. وهذه الطريقة بالمناسبة يعني وان فعلها الشيخ رحمه الله تعالى وهو عالم جليل ما في شك. لكن لم يرتضها كثير من اهل العلم المعاصرين. وانما ذكرت هذا - [00:02:24](#) لان هذه الطريقة آآ فيها اشكالية. اولا ان كتب الائمة يبقى ينبغي ان تبقى على هيبتها لا احد ايش يفرقها ويقول هذا صحيح وهذا ضعيف. لماذا؟ لان الامام نفسه جمع هذه الاحاديث وهو ايش؟ يعرف التصحيح والتضعيف - [00:02:44](#) فهو ادرجها وهو يعلم ما فيها. وهو يعلم ان امثال هذه الاحاديث يمكن ماذا؟ ان تحتل في سياق الاداب ونحو ذلك. وحتى لولا كم تحتل؟ هو ارادها اراد هذا الكتاب هكذا. اذا ما هي الطريقة الافضل؟ الطريقة الافضل ان يعلق على الكتاب كاملا ويذكر فيه اجتهاد هذا العالم سواء الالباني او - [00:03:04](#)

وغيره تحت الحديث ويقال هذا صحيح هذا ضعيف بناء على ماذا؟ على ما يظهر له. الاشكالية الثانية ما هي؟ وهذي تقع ان هذا العالم قد غير اجتهاده ولا لا؟ فاليوم يصحح هذا الحديث يظهر له بعد ذلك انه ايش؟ ضعيف. يضعف هذا الحديث اليوم او الاثر ثم بعد البحث - [00:03:24](#)

والتقصي يتبين له انه ايش؟ صحيح. فالى متى يستمر هذا العالم في اعداد الطبقات؟ الى ان يموت وهو ينقل هذا الحديث من فهذي

الى الطبعة هذي. بينما لو بقي الكتاب على ما هو عليه بدون اه تقطيع او تمزيق لكان اجد واحسن. وادعى - [00:03:44](#)

الى بقاء هببة كتب ائمة السنة على ما هي عليه دون تمزيق. الاشكالية الثالثة ان هذه الطريقة جعلت بعض من المعاصرين يتجرأ على كتب العلماء غير كتب السنة المسندة. فيأتي الى بعض الكتب مثل الكلمة الطيب لا مو بالكلمة - [00:04:04](#)

طيب الشيخ نفسه لكن يأتي مثلا الى تلبيس ابليس. او يأتي الى جامع العلوم والحكم. ثم يبعد الاحاديث التي ضاعفها ابن رجب او حتى فيها ضعف ولو ذكرها النووي فيكون هذا فيه جرأة على كتب الاكابر. فينبغي للباحث اذا كان له جزاه الله خير جهد ونظر ورغبة في خدمة الكتاب ان لا يمزق - [00:04:24](#)

يبقيه كما هو ثم يعلق على ايش؟ على نفس الكتاب ويقول هذا ضعيف هذا الصحيح هذا حسن هذا كذا هذا كذا لتبقى كتب العلماء على ما هي عليه بهيبتها وجلالها. ولا يتجرأ عليها كل كل من شاء ان يتجرأ. طيب - [00:04:44](#)

النقطة الثالثة اه من اه اه المتعلقة الثالثة التالية احسن عشان ما تخربط بالتعداد كم نسبة حديث الصحيحين الموجودة في كتاب الادب المفرد. بالعد والنسبة الدقيقة تبلغ ثلاثة وعشرين فاصلة اثنين وثمانين بالمئة من - [00:05:04](#)

حديث الكتاب كيف كم يكون عددها؟ لو اردنا نرجع النسبة الى الارقام يكون عددها ثلاث مئة وخمسة عشرة حديثا هذا مجموع. منها اه مئتان وستة وثمانون حديثا من المتفق عليه. ما في البخاري وحده - [00:05:24](#)

ستة واربعون حديثا وما في مسلم اه مئة وواحد وعشرون وعشرون حديثا. البخاري رحمه الله سلك منهجا في هذا الكتاب يمكن تلخيصه في الاتي. اولاً الكتاب تكلمنا عن موضوعه لكن طريقته في السرد طريقته انه يذكر الاحاديث الموضوع المرفوعة وهذا هو غالب مادة الكتاب اي التي يقول فيها - [00:05:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد يذكر في الباب بعض الاحاديث الموقوفة قد يذكر بعض الاحاديث الموقوفة يعني من كلام الصحابي ويندر ان يذكر فيها شيئا عن من دون الصحابة رضي الله عنهم وهو المعروف بعلم المصطلح بالمقاطع - [00:06:14](#)

بالمقاطع. النقطة الثانية انه قد يكرر بعض الاحاديث في نفس الكتاب. وهذا قليل وليس بكثير كما هو في الصحيح لا هذا موجود. وعندنا اليوم ان شاء الله تعالى سنمر على الحديث الثالث عشر وكذلك الحديث التاسع عشر. هذا مكرر عن هذا - [00:06:34](#)

لكن وهذه النقطة الثالثة لا يكاد يكرر حديثا في الادب المفرد الا لنكتة اسنادية او متنية. الاسنادية ليش؟ قد يروي الحديث هذا مثلا على سبيل المثال كما ذكر مثلا في احد الاحاديث قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن ابيه عن ابن عباس - [00:06:54](#)

وساقه في الموضوع الاخر من طريق من؟ من طريق آآ قبيصة ابن ذئب. قبيصة ابن ذئب عن سفيان به اذا هنا عن شيخ وهناك عن شيخ اخر هذي النكتة الاسنادية واحيانا قد يذكر هناك نكتة متعلقة - [00:07:14](#)

المتن لا بالاسناد وسيمر بنا نماذج من ذلك. ايضا مما سلكه الحافظ الامام البخاري في كتابه انه احيانا قد يسمي بعض الرواة المكين قد يسمي بعض الرواة المكين وقد يعرف بهم وهذا قليل ليس بكثير لكنه موجود ومن - [00:07:34](#)

منهجه ايضا في كتابه انه قد يبين غريب الحديث الوارد في الحديث وقد ينقله عن امام من ائمة اللغة كما ينقل عن ابي عبيد وغيرهم من اه الائمة في هذا في هذا الباب. اه كذلك ايضا من منهجه في هذا الكتاب رحمة الله عليه. انه - [00:07:54](#)

يشير الى الاختلاف الواقع في السند آآ رفعا ووقفا. يعني مثلا الحديث قد يروي عن الصحابي وقد يروي عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد يشير في ذلك الى يعني في سياقه الى الاختلاف في رفعه ووقفه - [00:08:14](#)

هذا ايضا ليس بالكثير لكنه موجود في هذا الكتاب. اما اه الجهود المبذولة على هذا الكتاب فهي كثيرة ولكنها ليست بالكثرة بلا شك الموجودة حول كتاب آآ الجامع الصحيح. ويمكن ان نقول انها جهود - [00:08:34](#)

يعني آآ حقيقة قليلة قليلة بالنسبة لما ينبغي ان يكون عليه هذا الكتاب وهذا مما تحسر عليه علام المعلم رحمه الله تعالى حينما ذكر هذا الكتاب وقال لا اعلم له شرحا غير شرح فضل الله الجيلاني احد علماء الهند وهو الشرح - [00:08:54](#)

المطبوع بفضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد. وقال ان خدمة هذا الكتاب دين على الامة. ان خدمة هذا الكتاب دين على على

الامة. وصدق رحمه الله فان هذا الكتاب خليق بماذا؟ خليق بالعبادة. من طالب العلم اولا بقراءته واستشراحه - [00:09:14](#)
وخليق ايضاً باهل العلم ان يتصدوا لشرحه. هناك شروح لكنها قليلة جدا وغالبها صوتي مبهوث على الشبكة. انما اتحدث عن الشروح
التي يمكن ان يقرأها الناس. آآ من الجهود المتقدمة على هذا الكتاب ان الحافظ بن حجر رحمه الله افرد زوائد هذا الكتاب على الكتب
- [00:09:34](#)

الستة لكن هذا الكتاب ايش؟ مفقود غير موجود. وهناك منتقى للحافظ السيوطي والانتقاء غير الزوائد يعني ينتقى جزء من حديثي
ثم آآ يرويها باسانيد وقد ذكر بعض الباحثين انه يوجد فيما مجموعه ثمان اوراق خطية فهذا يشير الى ان - [00:09:54](#)
هذا الانتقاء الى ان هذا الانتقاء قليل. اما هذا الكتاب من حيث الرواية فانه متداول كغيره من كتب السنة وانا سأذكر قبل ان نبدأ
بالتعليق عليه اذكر سندي في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ثم نبدأ بالقراءة اقرأ الاخ - [00:10:14](#)
اما السنة اما الاجازة فستكون ان شاء الله تعالى متى؟ في النهاية. وليس الان. لكنني الان من باب اثبات يعني كما يقال او وجربا على
عادة اهل العلم حينما يشرحون حديثا ان يذكروا اسنادهم الى مصنفه. فاروي هذا الكتاب بالاسناد عن شيخنا عبد الله بن عبد العزيز
بن عقيل - [00:10:34](#)

رحمه الله تعالى اجازة قال اخبرنا علي ابن ناصر ابو وادي اجازة عن نبي الحسين عن الشاه محمد اسحاق كذلك عن الشاه عبدالعزيز
كذلك عن ابيه الشاه ولي الله الدهلوي ولي الله الدهلوي ومحمد عاشق الفلتي كذلك كلاهما عن ابي طاهر الكوراني سماعا لبعضه -
[00:10:54](#)

اجازة وبرواية محمد اسحاق وبرواية محمد اسحاق عن عمر العطار عن صالح الفلاني اخبرنا محمد سعيد سفر بقراءة اخبرنا ابو طاهر
الكوراني قراءة لجميعه عن حسن العجيمي وعبدالله البصري واحمد النخلي اخبرنا محمد البابلي اسماعا عليه - [00:11:14](#)
اربعين حديثا منتقاة منه عن حجازي الواعظ عن احمد ابن محمد ابن ابن بشبك اخبرنا زكريا الانصاري سماعا انبأنا العز ابن الفرات
اجازة انبأنا عبد العزيز ابن جماعة اجازة اخبرنا اخبرتنا - [00:11:34](#)

ولتفخر النساء بمثل هذا. اخبرتنا ست الفقهاء ها؟ ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي قراءة وسماعا سوى من باب اه ما يدخر للداعي
من الثواب الى باب من رأى غيما فاجازة اخبرنا عبد اللطيف ابن محمد القبيطي اخبرنا ابو المعالي - [00:11:54](#)
احمد بن عبدالغني الباء الباء جسراي سماعا سوى ما عين انفا فاجازة اخبرنا محمد بن العلاء الواسطي ابو نصر احمد ابن محمد
النازكي اخبرنا ابو الخير احمد ابن محمد العبد - [00:12:14](#)

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري به. ونبدأ بعون الله تعالى بقراءة الاخ ثم نعلق ان شاء الله تعالى اتفضل. بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رحمه الله تعالى رضي الله عنه قال - [00:12:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على وقتها ثم ايه؟ قال ثم ثم جهاده. بالضمة قال حدثني بهن حدثنا هنا حدثني انتبه لا لا ادم
ادم الاستاذ الثاني بالجامع ولا بالافراد - [00:13:24](#)

نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الباب الباب الاول. صدر به المصنف رحمه الله كتابه او صدر المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بجملة
من الابواب المتعلقة ببر الوالدين. امرا ببرهما - [00:14:14](#)
تحذيرا من عقوقهما. وقد عقد المصنف رحمه الله اربعة وعشرين بابا. كلها في هذا الموضوع وقد ذكرنا انفا ان الامام له كتاب مستقل
في بر الوالدين. وهذا كله هذا كله اشارة - [00:14:44](#)

بل يعني آآ رسالة ان صحت العبارة من هذا الامام لوجوب العناية بهذا الامر وهذا الامر يكفي فيه ان الله سبحانه وتعالى وصى الانسان
به. والوصية تطلق ويراد بها معاني منها العهد بالشيء لاهميته - [00:15:04](#)
اه جلالته ومكانته. والمصنف رحمه الله صدر بهذه الاية الكريمة. وفيها من اللطائف انك لا تجد في القرآن ان الله عز وجل وصى الاولاد
بوالديهم. اه وصى الوالدين باولادهم. الا في - [00:15:34](#)

مقام الفرائض من باب توضيح القسمة فقط. لا من باب ماذا؟ الشفقة والرحمة الحق الواجب. فلم يوصي الله الوالدين باولادهم من

هذه الجهة لانهم مجبولون. ومفطورون على ذلك بينما الولد عيادا بالله قد يقع منه عقوق. وقد يقع منه تقصير وقد يقع منه جفاء -

[00:15:54](#)

ولذلك جاءت الوصية بهما في اكثر من موضع من كتاب الله عز وجل في سورة لقمان في سورة العنكبوت فضلا عن بيع كان منزلتي هذه المسألة في قوله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:16:24](#)

وفي قوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا في آيات كثيرة. واذا كان هذا مطلوبا من عموم الناس ان يبروا بالديهم - [00:16:44](#)

مهما كان دينهم. ما لم يأمروا بمعصية فان على طالب العلم من هذا كفل اعظم وانك لتحنن ويسوؤك ويتكدر خاطرک حينما يبلغك ان بعض طلبة العلم مقصر تقصيرا ظاهرا في بره بوالده او بوالدته قد تجد امه تحتاج الى اشياء هي في نظره اشياء - [00:17:04](#) لا قيمة لها لكنها عند امه اشياء مهمة. فلا يبالي بها. وهذا والله من الحرمان العظيم. واذا لم العلم مثل هذا العمل في بر الوالدين فقل لي بربك اي ثمرة او لاي شيء تطلب العلم - [00:17:34](#)

لاي شيء تطلب العلم؟ اتطلبه لتباهي به العلماء؟ او لتجاري به السفهاء؟ او لتشار او ليشار اليك بالاصابع والبنان انك طالب علم وانك وانك ان هذا لخسران عظيم السؤال هنا فيما يتعلق قبل ان ندخل في الحديث لابد من الاجابة على او انشر الى نقاط تتعلق -

[00:17:54](#)

بموضوع البر حتى نحيل عليها في بقية الابواب. فالسؤال الاول ما هو البر؟ ما هو البر هو ايصال الخير وكف الشر. هذا من حيث العموم. ايصال الخير وكف الشر - [00:18:24](#)

واذا قيل ايصال الخير وكف الشر فانه يدخل في ذلك الخير والشر القول والعمل. القول والعمل ويدخل في ذلك تقاسيم الوجه. تقاسيم الوجه. فمن العقوق ان كما نص على ذلك جماعة من السلف ان تنظر الى وجه والديك شذرا وغضبا وقد انعقد حجاجك ولو لم تتكلم - [00:18:44](#)

هذا من العقوق. اذا كف بذل الخير او ايصال الخير وكف الشر هذا اسم جامع لبر للبر عموما في الوالدين او غيرهما مع الوالدين وغيرهما. الامر الثاني مراتب بر الوالدين تنقسم الى ثلاثة اقسام او ثلاث مراتب - [00:19:14](#) يمكن القول من خلال استقراء النصوص ان مراتب البر ثلاث المرتبة الاولى هي اداء الواجب الشرعي بتنفيذ اوامرهما بالمعروف وعدم مخالفتها فيما ينهيان عنه وهذا ادنى درجات البر. هذا ادنى درجات البر يأمرک يقول لك الولد - [00:19:34](#)

اذهب الى كذا. امك تقول لك اذهب احضر لي كذا. هذا ادنى درجات البر. بعض الناس يظن ان هذا ايش؟ اعلى شيء. لا الرتبة الثانية ان تعرف مراد والديك ورغباتهما فتبادر اليها قبل ان - [00:20:04](#)

تطلب منك تعرف ان والله امك اليوم جاية مجموعة من النساء وهي ممن يحب الجلسة على الكراش. والخبز والشاهي والمكسرات. فانت بمجرد علمك بان هناك اجتماع ذهبت وبادرت وشريت من البقالة كذا وكذا وكذا واحضرت هذه مرتبة اعلى في البر. اعلى من التي قبلها. ما ضابطها؟ ان تعرف - [00:20:24](#)

رغبة الوالد فتبادر قبل ماذا؟ قبل ان يطلب. اما المرتبة الثالثة فهي التي تصل الى رتبة الاحسان لان هناك بر واجب وهناك احسان فظل. فهذه الرتبة الثانية تدخل في رتب الاحسان. والرتبة التي بعدها ابلغ واعظم - [00:20:54](#) وهي ان تترك رغباتك انت ان تترك رغباتك انت ومحبوباتك وتقدمها وتقدم عفوا محبوباتها على محبوباتك ومرادك. وان لم يكن هذا محرما لا فمثلا انت تحب على سبيل المثال. وهذا يكثر في الشباب. يحب يسهر. لكن يعرف ان امه او ان والده - [00:21:14](#)

يكرهان السهر. ولم يقولوا له كلمة واحدة. انما يعني من بعيد يفهم انهما ايش؟ انهما لا يرغبان في ذلك ان يقوموا صلاة الفجر وكذا بس يكرهان السهر. فيبادر وينام ويجتهد في النوم مبكرا. ويحرص على ذلك ارضاء - [00:21:44](#)

وان لم يأمر او وهو يتترك ماذا؟ محبوبه. بعض الناس يحب السهر. خذ مثال اخر. رجال حيب اليه الكشتات او النزهة البرية. وهو يعرف ان والديه لا يرغبان منه ذلك كثيرا. مرة في الشهر ويكفي - [00:22:04](#)

والرجال وده كل اسبوع يذهب. فيتترك ذلك ابتغاء ماذا؟ مرضاتهما. اوضح قصة الرجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في

حديث ابن عمر احد الثلاثة الذين انطبقت عليهم ماذا؟ الصخرة وكان احدهم وهو الثالث او احدهم - [00:22:24](#)

هؤلاء الثلاثة يقول اللهم انه نأى بي طلب الشجر يوما. وكان لي والدان كنت لا اغبق قبلهما غبوقا. اذا جيت بالحليب او بالطعام ما

اقدم عليهما احد لا انا ولا والد ولا اولادي. فجئت يوما وقد نأى بي طلب الشجر تأخرت - [00:22:44](#)

يعني ووجدتهما قد ناما. فقامت على رأسهما حتى استيقظا واولادي يتضاغون يتباغون حولي يبكون يريدون ماذا؟ يريدون ان

يطعموا. اللهم ان كنت تعلم الى اخره. فهذه صورة من الترك المحبوب من من صور ترك المحبوب. فانظر اين موقعك ايها المسلم من

هذه الدرجات الثلاث؟ نحن - [00:23:04](#)

نتكلم في دائرة البر اما العقوق والعياذ بالله فان شأنه اخر فادنى درجات البر التي ذكرناها قبل قليل بمجرد مخالفتها في غير معصية

الله عز وجل فقد دخلت في حيز العقوق. وانا اقول من هذا المنبر قبل ان نختم هذا - [00:23:34](#)

الجلسة الثانية اقول وخصوصا للشباب المراهقين والفتيات المراهقات احذروا غضب والديكم الشكوى كبيرة جدا. من الالباء والامهات

الذين لديهم ابناء مراهقون. تجد الولد لا يبالي ليست المسألة الان متعلقة بهذه المراتب. بل يدخل كثير منهم في حد العقوق. امه تقول

له قف خلاص اقف - [00:23:54](#)

الجوال اذهب الى كذا افعل كذا. ثم هو قد لا يقول لا. لكن فعله هو الذي يقول لا. ولا يفعل فكيف اذا كان الاب او الام يأمران بما فيه

ايش؟ بما فيه او ينهيانه عن شيء - [00:24:24](#)

عنه الشرع ودعوني اضرب مثال عملي وتطبيقي بعض الالباء مثلا يقول لولده يا بني قصة شعرك هذه مخالفة شرع نهى النبي صلى

الله عليه وسلم عن القزع. لا تتشبه بالكفار ولا ببالي. لماذا؟ لانه هو وده يطلع كذا بالشكل هذا - [00:24:44](#)

لا يريد ان يظهر شعره بشكل معين لانه وده يجاري الناس او يظهر امام الناس بكذا ولا يريد ان يخالف ما حوله من الشباب. وظرب

بعرض الحائط قول ابيه او قول امه. بعض الفتيات ايضا تلبس في عبائتها او تلبس في لباسها شيئا محذور - [00:25:04](#)

منهيا عنه شرعا. وتنهاها امها ولا تبالي. بحجة الموضة او قد تتهم امها بالتشدد او نحو ذلك. فاتقوا الله ايها الشباب ويا ايها الفتيات

واحذروا غضب الله عز وجل عليكم. اي قيمة للحياة واي طعم للدنيا؟ اذا كنت تسيير وتغدو - [00:25:24](#)

روح في غضب الله عز وجل بسبب معصيتك له او مخالفتك له ومخالفتك لماذا؟ لامر والدك. اه نتوقف خمس دقائق كالمعتاد. ثم ثم

نعود الى المجلس الثالث الذي يسبق ان شاء الله تعالى توقفنا قبل الفطور - [00:25:44](#)